Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فدهش الرجل . . وبينما هو يُعد الإيصال رأيت عنده (جهاز جرامافون) قديماً يستعمله فى إسماع زبائنه الأسطوانات فسألته عن ثمنه . . قال (تسعة جنيه ونصف) . . وأخذت الجهاز . . ووقعت على الإيصال . . وظل هذا «الجرامافون» ذو البوق الكبير فى غرفة نومى حتى سنوات قريبة . . كأغلى شىء عندى لأنه كان ثمناً لأول أغنياتى «لأم كلثوم» .

**من خايف . . إلى يا مسهرنى :**

– ما هى أحب أغنياتك التى غنتها «أم كلثوم» إلى نفسك ؟

– غنت لى «أم كلثوم» ٢٥٠ أغنية . أولاها كانت . . خايف يكون حبك لىّ . . شفقة علىّ . . وآخرها . . يا مسهرنى . . كتبتها كلها بإحساسى ونبضى . . كنت أقضى الليل كله أبحث عن كلمة . . كلمة واحدة أحس أنها تعبر عما أريد أن أقوله .

وخلال أربعين عاماً من العمل المشترك بينى وبين «أم كلثوم» كنت أسابق نفسى فى تقديم أصدق الكلمات . . لقد راحت «أم كلثوم» . . وراح مصدر إلهامى . . بعد أن قالت :

يا مسهر النوم فى عنيه سهرت أفكارى وياك
الصبر دَه مُش بإديه والشوق واخدنى ف بحر هواك

وأحسست بكلمات (شاعر الشباب) تختنق وهو يتذكر «أم كلثوم» ووجدت لزاماً علىّ أن أحترم آلام الفراق . . وانسحبت فى هدوء لأتركه مع عالم ذكرياته .